

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

استراتيجية التساؤل الذاتي (*Self-Questioning*) هي إحدى استراتيجيات التعلم النشط التي توجد في التدريس، وهذه الإستراتيجية إحدى استراتيجيات وهذه الإستراتيجية إحدى استراتيجيات الداعمة لتنمية التعلم التعاوني. الاستراتيجية هي إحدى عناصر التي توجد في عملية التدريس والتعلم. وتلك العناصر هي الهدف والمادة والطريقة والأسلوب والاستراتيجية والوسائل التعليمية والتقييم، والاستراتيجية هي عنصر خامس من تلك مكونات عملية التدريس والتعلم. ويتم تنفيذ هذه الاستراتيجية من خلال قيام الطلبة بطرح الأسئلة على أنفسهم قبل القراءة وأثناءها وبعدها، وذلك بهدف تعميق الفهم، ومراقبة التفكير، وتحسين استيعاب النصوص المقروءة.

الاستراتيجية هي خط السير للوصول إلى الهدف أو الإطار الموجه الأساليب العمل والدليل الذي يرشد حركته (عبد السلام، ٢٠٢٠: ١٤) . وبالنسبة إلى استراتيجيات التدريس والتعلم فهي سياق من أساليب وطرق التدريس وتقنيات تنشيط الصف الدراسي المتغيرة حسب معايير عدة، لعل أهمها هو الموقف التدريسي إنها أسلوب المعلم في تدريس

للمواد وفي طريقه لتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة، إنها كذلك الوسائل والأدوات والإجراءات التي يستخدمها لمساعدته في مهمته، إنها أيضا الجو العام داخل الصف الدراسي المساعد على الوصول بشكل منظم ومتسلسل إلى مخرجات تعليمية مقبولة في ضوء الإمكانيات المتاحة (القشاعلة، ٢٠٢١: ١٥). هناك العديد من الاستراتيجيات في التعلم، إحداها هي استراتيجية التساؤل الذاتي.

تعددت تسميات التساؤل الذاتي، فهناك من يطلق عليها إستراتيجيات المساعدة الذاتية مثل: التخطيط الذاتي، والتقدير الذاتي والتأمل الذاتي، وهناك من يطلق عليها إستراتيجية التنبؤ القرائي، (العزاوي، ٢٠١٧: ٢٣٣) وإستراتيجية الاستجواب الذاتي (عطية، ٢٠١٤: ١٨٨). وتشير إلى سلسلة من الخطوات التي يتبعها الطالب لتوجيه تفكيره والتنبؤ، والتوضيح والإجابة عما يطرحه من تساؤلات فهي عملية توجيه الأسئلة قبل القراءة وأثناءها وبعدها وتستخدم لفهم النص المقروء؛ حيث تبنى على أساس مفاتيح النص (عبد القادر، ٢٠٢٣: ٢٦٨). وأن التساؤل الذاتي يتضمن نوعين من الأسئلة:

- ١). الأسئلة الموجهة وهي عبارة عن رؤوس أسئلة يحددها المعلم لهم، ويكملوها، ويولدون أسئلة تماثلها. ٢). الأسئلة غير الموجهة " المفتوحة " وهي الأسئلة التي يصوغها الطالب أثناء عملية التعلم، أو قبلها، أو بعدها، بحيث تساعده على فهم المادة المتعلمة، وإدراك المغزى منها، والتفكير فيها. وتعرف هذه الاستراتيجية على أنها التساؤلات التي يطرحها

القراء قبل القراءة، أو ثنائها، أو بعدها، ومحاولتهم الإجابة عن هذه التساؤلات أثناء القراءة (الغزوي، ٢٠١٧: ٢٣٣).

وتُعد استراتيجية التساؤل الذاتي من الاستراتيجيات ما وراء المعرفية، حيث يقوم المتعلمون بطرح أسئلتهم الخاصة قبل وأثناء وبعد التعلم (القراءة) من أجل مراقبة فهمهم وتعميقه (Fisher dkk., 2025: 126). فالفهم القرائي في هذه الإستراتيجية يتأسس على ما يقوم به الطالب في أثناء تعلم الموضوع من عمليات مثل فحص المقروء وصياغة الأسئلة حول مضمونه، وبناء علاقات بين أجزاء المادة المقروءة بما فيها من جمل وكلمات وفقرات أو الموضوع بأكمله ومعلومات الطالب، وخبراته ومعتقداته وبين الموضوع المدروس (عطية، ٢٠١٤: ١٨٩).

لاستراتيجية التساؤل الذاتي فوائد، وتلك الفوائد هي ١. تسهم في تنمية التحصيل الدراسي لدى الطلبة. ٢. تنمية فهم الطلبة للموضوع من خلال توليد الأسئلة الذاتية حول النص القرائي. ٣. تساعد الطلبة على الربط بين معارفهم السابقة والمعلومات الجديدة الواردة في النص. ٤. تنمية القدرة لدى الطلبة على تحليل النص واستنتاج النتائج (السر ودحالن وعبد الجواد، ٢٠٢١: ٤٦٢).

استنادا إلى البيانات السابقة أن هذه الإستراتيجية يمكن استخدامها في تدريس مهارة القراءة الصامتة تعني فوائد هذه الإستراتيجية في الرقم الثاني تنمية فهم الطلبة

للموضوع من خلال توليد الأسئلة الذاتية حول النص القرائي، يعني ذلك أن فهم الطلبة للموضوع يمكن تطويره من خلال تدريبهم على طرح أسئلة ذاتية أثناء قراءة النص، مما يجعلهم أكثر تركيزاً ونشاطاً، ويسهم في تعميق تفكيرهم وتسهيل استيعابهم لمحتوى النص. والرقم الثالث تساعد الطلبة على الربط بين معارفهم السابقة والمعلومات الجديدة الواردة في النص، مما يعزز الفهم العميق لديهم. والرقم الرابع تسهم في تنمية مهارات الاستنتاج والتحليل في النصوص من خلال تنمية التفكير النقدي لدى الطلبة.

لذلك من بيانات استراتيجية التساؤل الذاتي السابقة خلصت الباحثة أن استراتيجية التساؤل الذاتي هي استراتيجية التعلم تجعل الطلبة نشطين في عملية التدريس والتعلم. سيكون الطلبة أكثر حماساً للمشاركة في تعلم مهارات القراءة الصامتة، بحيث يكون الطلبة متحمسين لأخذ الدروس باستخدام هذه الإستراتيجية، يمكن استخدام استراتيجية التساؤل الذاتي في العملية التعليمية وعملية التعلم كأداة في نقل مواد التدريس والتعلم وغيرها.

وعلاوة على ذلك، فإن لاستراتيجية التساؤل الذاتي خطواتٍ للتطبيق، وتلك الخطوات هي: (١) الخطوة الأولى: طرح الموضوع: في هذه الخطوة يطرح المعلم الموضوع على الطلبة ويعرفهم بالإطار العام له مع الحرص على أن يكون الموضوع من الموضوعات التي تستثير اهتمام الطلبة. (٢) الخطوة الثانية: الحث والتشجيع: في هذه الخطوة يحاول

المعلم إثارة دافعية الطلبة ويحثهم على طرح الأسئلة على ذواتهم بقصد تنشيط عمليات ما وراء المعرفة قبل البدء في عملية التعلم. (٣) الخطوة الثالثة: قراءة الموضوع من الطلبة: في هذه المرحلة يقرأ الطلبة الموضوع قراءة فاحصة مع طرح الأسئلة من النوع الذي أشرنا إليه على ذواتهم لغرض تخطيط عملية التعلم وتنظيم المعلومات وضبطها. (٤) الخطوة الرابعة: تقويم النتائج من الطلبة: في هذه الخطوة يطلب من الطلبة تقويم ما توصلوا إليه ذاتياً وتثبيت ملاحظاتهم على أدائهم الذاتي ومدى التوافق بين الإجابات التي توصلوا إليها ومتطلبات الأسئلة التي وضعوها. (٥) الخطوة الخامسة: قيام المعلم بتقصي الاستجابات الناجمة عن الاستجواب الذاتي وتفحصها وبيان كيفية الاستفادة منها: بوصفها الزبدة الناجمة عن عملية التساؤل الذاتي (عطية، ٢٠١٤: ١٩٢-١٩٣).

أظهرت بعض الدراسات السابقة فعالية استراتيجية التساؤل الذاتي في تدريس مهارة القراءة. فقد أثبتت دراسة حنان سلام حسن الحيات (٢٠١٩) أن استخدام استراتيجية التساؤل الذاتي في تدريس مهارة القراءة في مبحث اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف العاشر في الأردن كان له أثر إيجابي وفّعال في تنمية مهارة القراءة. كما أظهرت دراسة أكرم سعدي وادي (٢٠٢٢) أن استخدام استراتيجية التساؤل الذاتي في التدريس كان له أثر إيجابي وفّعال في تنمية التحصيل المعرفي ومهارات ما وراء المعرفة لدى طالبات الصف العاشر الأساسي. كما أظهرت دراسة نور عظمي (٢٠٢٢) أن استراتيجية

التساؤل الذاتي في الفهم القرائي كان لها أثر إيجابي وفَعّال في تنمية فهم القراءة لدى طلبة الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية DDI سوني. ومع ذلك، لم تتناول الدراسات الثلاث المذكورة القراءة الصامتة بصورة مباشرة، ومن هنا جاءت هذه الدراسة لبحث أثر استخدام هذه الاستراتيجية في تنمية القراءة الصامتة لدى الطلبة.

بعد ما شرحت الباحثة عن استراتيجية التساؤل الذاتي تستمر الباحثة إلى عرض التدريس، أن التدريس هو عملية متعددة في تشكيل بيئة الفرد بصورة تمكنه من أن يقوم بسلوك. يتعلم القيام بسلوك محدد أو الاشتراك في سلوك معين وذلك كاستجابة لظروف معينة (حمادنة وعبيدات، ٢٠١٢: ٢٣). كما أن التدريس نشاط إنساني هادف ومخطط وتنفيذي، يتم فيه تفاعل بين المعلم والمتعلم وموضوع التعلم وبيئته، ويؤدي هذا النشاط إلى نمو الجوانب المعرفية والمهارية والانفعالية لكل من المعلم والمتعلم، ويخضع هذا النشاط لعملية تقييم شاملة ومستمرة (شير وجامل وأبو زيد، ٢٠١٤: ٢٤)

وللتدريس فوائد ومن تلك الفوائد هي (١) تبين القصد والهدف من توجيه نشاطات عملية التعلم. (٢) إعداد إرشادات لأنشطة عملية التعلم بما يتوافق مع خصائص المتعلمين وقوانين نظام التعليم الوطني. (٣) توفير أدوات قياس لتقييم مدى فعالية وكفاءة أنشطة التعلم لدى المتعلمين (Wajdi, 2021: 16). بناء على هذه الفوائد

اتضح لنا أن بين التعليم والعادات علاقة مترابطة لأن التعليم حصل به عادات خاصة عند المتعلم.

من إحدى المهارات الرئيسة اللازمة في تدريس اللغة هي مهارة القراءة، وأما المهارات الأخرى فهي فهم المسموع والكلام والكتابة (الخولي، ٢٠٠٠: ١٠٧). فمهارة القراءة هي الرابطة بين اللغة المنطوقة واللغة المكتوبة حيث تشتغل هذه المهارة على التعرف على الحروف وأشكالها وتجميعها، واكتساب رصيد معجمي يغني ويتجدد بفعل تجدد واستمرار القراءة فهي بذلك عملية استخدام حاسة البصر في نص مكتوب قصد فهم بعض محتوياته، ونشاط ذهني يعين على الفهم من أجل استخراج المعاني والدلالات العامة في النص المقروء (رمضان، ٢٠١٨: ١٥٦).

إن القراءة نشاط يتكون من أربعة عناصر: استقبال بصري للرموز، وهذا ما نسميه بالنقد. ودمج لهذه الأفكار مع أفكار القارئ. وتصور لتطبيقاتها في مستقبل حياته وهذا ما نسميه بالتفاعل القراءة، إذن تعرف وفهم ونقد وتفاعل إنها نشاط عقلي يستلزم تدخل شخصية الإنسان بكل جوانبها. وتشتمل هذه المكونات الأربعة على عدد من المهارات (العارفين، ٢٠٢١: ١٦٣).

للقراءة أهداف. أما أهداف تعليم القراءة عند كامل الناقه هي ١. أن يتمكن الدارس من ربط الرموز المكتوبة بالأصوات التي تعبر عنها في اللغة العربية. ٢. أن

يتمكن من قراءة نص قراءة جهرية بنطق صحيح. ٣. أن يتمكن من استنتاج المعنى العام مباشرة من الصفحة المطبوعة وإدراك تغير المعنى بتغير التراكيب. ٤. أن يتعرف معاني المفردات من معاني السياق، والفرق بين مفردات الحديث ومفردات الكتابة. ٥. أن يفهم معاني الجمل في الفقرات وإدراك علاقات المعنى التي تربط بينها. ٦. أن يقرأ بفهم وانطلاق دون أن تعرف ذلك قواعد اللغة العربية العربية صرفها. ٧. أن يفهم الأفكار الجزئية والتفاصيل، أن يدرك العلاقات المكونة للفكرة الرئيسية. ٨. أن يتعرف علامات الترقيم ووظيفة كل منها. ٩. أن يقرأ بطلاقة دون الاستعانة بالمعاجم أو قوائم مفردات مترجمة إلى اللغتين. ١٠. أن يقرأ قراءة واسعة ابتداء من قراءة الصحيفة إلى قراءة الأدب والتاريخ والعلوم والأحداث الجارية مع إدراك الأحداث وتحديد النتائج وتحليل المعاني ونقدها وربط القراءة الواسعة بالثقافة العربية الإسلامية (العارفين، ٢٠٢١: ١٧٦-١٧٧).

وتنقسم القراءة إلى أقسام عديدة كثيرة. في هذا الصدد تنظر الباحثة من ناحية الأداء. وهي تتكون من أربعة أنواع وهي ما يلي: (١) القراءة المكثفة وتقصد بالقراءة المكثفة ذلك النوع من القراءة الذي يجري داخل الفصل بهدف تنمية مهارات القراءة عند الدارسين وزيادة رصيدهم اللغوي. (٢) القراءة الموسعة فتهدف إلى تدعيم المهارات القرائية التي تعلمها الدارس في الفصل. وتزويده بالقدرة على القراءة الحرة. وبدور النشاط في هذا النوع خارج الفصل متعمدا على الطالب. (٣) القراءة الصامتة هي القراءة التي يحصل فيها

القارئ على المعاني والأفكار من الرموز المكتوبة دون الاستعانة بعنصر الصوت أو النطق ولو كان نطقا خافتا ودون تحريك الشفتين أو التنمية بالحروف والكلمات (العارفين، ٢٠٢١: ١٦٤-١٦٦). (٤) القراءة الجهرية هي القراءة التي ينطق القارئ من خلالها بالمقروء بصوت مسموع، مع مراعاة ضبط المقروء وفهم المعنى، كما تشمل إصدار الصوت وتحريك الشفتين وإخراج الحروف والكلمات من مخارجها (الديسي، ٢٠١٩: ٢٣).

وفي هذا السياق تبحث الباحثة عن مهارة القراءة الصامتة. وهي التي تتم فقط عن طريق العين والعقل حيث تلتقط العين الرموز المكتوبة ليفسرهما العقل مباشرة ويحولها إلى معان. أي أنها قراءة الفهم، وهي تعتبر من أهم مهارات القراءة التي ينبغي اكتسابها في أثناء دراسة اللغة فهي هدف من أهداف دراسة اللغة، ثم وسيلة من وسائل التعلم واستمراره، كما أنها أداة مهمة بالنسبة للطلاب، فهي تمكنهم من تزويد معلوماتهم، ومن تطوير قدراتهم التحصيلية، ومن قضاء وقت فراغهم بطريقة ممتعة ومفيدة (الناقة، ١٩٨٥: ١٩٦).

مهارة القراءة التي تعلمها طلبة الصف العاشر في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية ٤ بإسيسير الجنوبية هي القراءة الصامتة والقراءة الجهرية، ولكن بسبب ما وجدت الباحثة مشاكل في مهارة القراءة الصامتة، فبذلك يركز هذا البحث على مهارة القراءة الصامتة.

للقراءة الصامتة أهداف متعددة، وتلك الأهداف هي ١. تنمية القدرة على التقاط خلاصة المقروء أي استيعاب الرسالة، وليس الرموز. ٢. تنمية القدرة على معرفة الجديد في ميادين المعرفة المختلفة. ٣. تنمية القدرة على القراءة السريعة الخاطفة في الكتب التي لا تحتاج إلى تأمل. ٤. تنمية القدرة على القراءة من أجل الاستمتاع والترفيه وقضاء الوقت (الناقة، ١٩٨٥ : ١٩٦).

فأما أهداف تدريس القراءة اعتماداً على قرار وزارة الشؤون الدينية هي فهم وتفسير وتحديد الحقائق والأفكار الرئيسية وتسلسل الأحداث والمعاني الصريحة والضمنية والقيم والحقائق والآراء والحلول والفوائد وقراءة الجداول وطرح الأسئلة، واستنتاج محتويات النص المقروء (Direktur Jenderal Pendidikan Islam, 2024: 70).

أما أهداف تدريس مهارة القراءة في الصف العاشر في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية ٤ بامبوسير الجنوبية فهي: (١). يتمكن الطلبة من قراءة النصوص قراءة صحيحة. (٢). يتمكن الطلبة من تبيين معاني المفردات والتعبيرات الواردة في النص تبييناً صحيحاً. (٣). يتمكن الطلبة من تحديد الفكرة الرئيسة في النصوص المقروءة. (٤). يتمكن الطلبة من استخراج المعلومات المهمة الصريحة الواردة في النص استخراجاً دقيقاً. (٥).

يمكن الطلبة من ترجمة النصوص المقروءة ترجمة صحيحة (٦). يمكن الطلبة من استنتاج خلاصة النص المقروء (الوثائق: الوحدة التعليمية، ٢٠٢٦).

استنادا إلى الوحدة التعليمية للغة العربية للصف العاشر في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية ٤ باسيسيير الجنوبية القائمة على منهج مردیکا، فإن أهداف تدريس مهارة القراءة الصامتة هي: الرقم الثاني، حيث يمكن الطلبة من تبين معاني المفردات والتعبيرات الواردة في النص تبيناً صحيحاً. والرقم الثالث، حيث يمكن الطلبة من تحديد الفكرة الرئيسة في النصوص المقروءة. والرقم الرابع، يمكن الطلبة من استخراج المعلومات المهمة الصريحة الواردة في النص استخراجاً دقيقاً. والرقم السادس، حيث يمكن الطلبة من استنتاج خلاصة النص المقروء (الوثائق: الوحدة التعليمية، ٢٠٢٦).

استناداً إلى نتائج المقابلة مع معلم اللغة العربية في الصف العاشر في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية ٤ باسيسيير الجنوبية، فإن الأهداف التي لم تتحقق في تدريس مهارة القراءة الصامتة لدى طلبة الصف العاشر في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية ٤ باسيسيير الجنوبية هي الرقم الثاني، حيث لا يمكن الطلبة من تبين معاني المفردات والتعبيرات الواردة في النص تبيناً صحيحاً. والرقم الرابع، حيث لا يمكن الطلبة من استخراج المعلومات المهمة الصريحة الواردة في النص استخراجاً دقيقاً. والرقم السادس،

حيث لا يتمكن الطلبة من استنتاج خلاصة النص المقروء (إ. مارديانشاه، مقابلة شخصية، ٣٠ مارس ٢٠٢٦).

نتائج المقابلة مع معلم اللغة العربية في الصف العاشر، قال المعلم الأستاذ إيكو مارديانشاه إنه يركز في أثناء التدريس على استخدام طريقة المناقشة، ولم يطبق إستراتيجية تعليمية معينة بصورة خاصة ومخططة، وذلك لأنه اعتاد الاعتماد على الطريقة التي يراها مناسبة لشرح المادة الدراسية ومساعدة الطلبة على فهم محتوى النصوص المقروءة. وقد بين أن اختياره لطريقة المناقشة يهدف إلى جعل الطلبة أكثر نشاطاً ومشاركةً في عملية التعلم. ومع ذلك، أقر المعلم بأن هذه الطريقة وحدها لم تحقق النتائج المرجوة، حيث لا تزال نتائج تعلم الطلبة في مهارة القراءة الصامتة منخفضة. كما أوضح أن كثيراً من الطلبة يواجهون صعوبات في تبين معاني المفردات والتعبيرات الواردة في النص، ولا يتمكنون من استخراج المعلومات المهمة الصريحة منه بدقة، كما يجدون صعوبة في استنتاج خلاصة النص المقروء. ويرى المعلم أن ذلك قد يرجع إلى محدودية حصيلة الطلبة من المفردات، بالإضافة إلى أن الطريقة المستخدمة أصبحت روتينية وأقل جاذبية، مما أدى إلى ضعف دافعية الطلبة وقلة مشاركتهم في عملية التعلم. لذلك، أكد المعلم ضرورة تطبيق إستراتيجيات التعلم النشط التي يمكن أن تسهم في زيادة تفاعل الطلبة ومساعدتهم على

فهم النصوص بصورة أفضل وتحسين نتائجهم الدراسية (إ. مارديان شاه، مقابلة شخصية، ٣٠ مارس ٢٠٢٦).

نتائج المقابلة التي أجرتها الباحثة مع خمسة عشر طالبًا من طلبة الصف العاشر أظهرت أنهم يواجهون صعوبات في تدريس مهارة القراءة الصامتة. وقد أوضحوا أنهم يجدون صعوبة في تبين معاني المفردات والتعبيرات الواردة في النص، كما أنهم لم يتمكنوا بعد من استخراج المعلومات المهمة الصريحة من النص بدقة، ولا من استنتاج خلاصة النص المقروء. وصرح الطلبة بأنهم لا يشعرون بالاهتمام الكافي بتعلم مهارة القراءة الصامتة؛ لأن المعلم يعتمد غالبًا على طريقة المناقشة في كل لقاء، مما يجعل عملية التعلم روتينية ومملة وأقل جاذبية. كما أشاروا إلى أنهم يشعرون بالملل والنعاس داخل الصف، ولا يشاركون بصورة فعالة في المناقشات الصفية. ولذلك، أعربوا عن حاجتهم إلى تطبيق إستراتيجيات التعلم النشط وأنشطة تعليمية أكثر تنوعًا وتفاعلاً، من أجل مساعدتهم على فهم النصوص بصورة أفضل، وتمكينهم من تبين معاني المفردات والتعبيرات، واستخراج المعلومات المهمة الصريحة، واستنتاج خلاصة النص المقروء، وزيادة دافعتهم ومشاركتهم في عملية التعلم. (إبراهيم وآخرون، مقابلة شخصية، ١ أبريل ٢٠٢٦).

القيمة المتوسطة في تدريس مهارة القراءة الصامتة لطلبة الصف العاشر (أ-ز)

هو ما يلي:

الجدول ١ . ١

القيمة المتوسطة لتدريس مهارة القراءة الصامتة لطلبة الصف العاشر

الرقم	الصف	القيمة المتوسطة	معيار الحد الأدنى للإتقان
١	أ. X	٧١,٠٠	٧٦
٢	ب. X	٧٢,٧٦	٧٦
٣	ج. X	٦٥,٧٨	٧٦
٤	د. X	٦٦,٣٠	٧٦
٥	هـ. X	٦٧,٧٥	٧٦
٦	و. X	٥٩,٧٠	٧٦
٧	ز. X	٥٥,٥٣	٧٦

دل هذا الجدول على أن قدرة الطلبة في مهارة القراءة الصامتة لم تبلغ معيار الحد

الأدنى للإتقان.

ومن خلال نتائج الملاحظة التي أجرتها الباحثة أثناء عملية التدريس في ٣٠ مارس ٢٠٢٦، تبين أن المعلم لا ينوّع طرائق التدريس المستخدمة في الصف، إذ يعتمد في معظم الحصص على طريقة المناقشة فقط، دون توظيف طرائق أخرى أكثر تفاعلاً. وقد أدى ذلك إلى جعل بيئة التعلم أقل جذباً للطلبة وأقل تفاعلاً أثناء عملية التعليم والتعلم. كما أسهم غياب التنوع في طرائق التدريس في انخفاض مشاركة الطلبة ودافعيتهم نحو التعلم، مما أثر في قدرتهم على تبين معاني المفردات والتعبيرات الواردة في النص، واستخراج المعلومات المهمة الصريحة منه، واستنتاج خلاصة النص المقروء، وهو ما انعكس على انخفاض نتائجهم في مهارة القراءة الصامتة مقارنةً بمعيار الحد الأدنى للإتقان.

اختارت الباحثة الإستراتيجية التعليمية في هذا البحث بدلاً من طريقة التدريس؛ لأن الإستراتيجية التعليمية أوسع وأشمل من طريقة التدريس. فالإستراتيجية التعليمية هي كل ما يتعلق بأسلوب توصيل المادة للطلاب من قبل المعلم لتحقيق هدف ما، وذلك يشمل جميع الوسائل التي يتخذها المعلم لضبط الصف وإدارته، بالإضافة إلى الجو العام الذي يعيشه الطلبة، والذي يمثل الواقع الحقيقي لما يحدث داخل الصف من استغلال الإمكانيات المتاحة لتحقيق مخرجات تعليمية مرغوب فيها. أما طريقة التدريس فهي الطريقة التي يستخدمها المعلم في توصيل محتوى المنهج إلى الطلبة أثناء قيامه بالعملية التعليمية (دعمس، ٢٠١١: ١٥). لذلك رأت الباحثة أن الإستراتيجية التعليمية أكثر

ملاءمة لموضوع هذا البحث؛ لأنها لا تقتصر على طريقة تقديم المادة التعليمية فحسب، بل تشمل مختلف الجوانب المرتبطة بعملية التعليم والتعلم بصورة شاملة.

اختارت الباحثة تدريس مهارة القراءة الصامتة لهذا البحث بناءً على نتائج اختبار الطلبة في مهارة القراءة الصامتة بالصف العاشر في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية ٤ بـاسيسير الجنوبية، حيث أظهرت نتائج الاختبار أن متوسط نتائج الطلبة في هذه المهارة لا يزال أقل من معيار الحد الأدنى للإتقان. كما يواجه كثير من الطلبة صعوبات في تبين معاني المفردات والتعبيرات الواردة في النص، واستخراج المعلومات المهمة الصريحة منه، واستنتاج خلاصة النص المقروء. إضافةً إلى ذلك، أظهرت نتائج المقابلة التي أجرتها الباحثة مع معلم اللغة العربية للصف العاشر في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية ٤ بـاسيسير الجنوبية أن مهارة القراءة الصامتة تُعدّ من المهارات اللغوية التي ما زالت بحاجة إلى مزيد من الاهتمام والتطوير. كما أوصى معلم اللغة العربية الباحثة باختيار مهارة القراءة الصامتة موضوعاً للبحث؛ نظرًا لما يواجهه الطلبة من صعوبات في تبين معاني المفردات والتعبيرات الواردة في النص، واستخراج المعلومات المهمة الصريحة منه، واستنتاج خلاصة النص المقروء (إ. ماريديانشاه، مقابلة شخصية، ٣٠ مارس ٢٠٢٦). كما أظهرت نتائج المقابلات التي أجرتها الباحثة مع خمسة عشر طالبًا من طلبة الصف العاشر أنهم ما زالوا يواجهون صعوبات في تبين معاني المفردات والتعبيرات الواردة في النص، واستخراج المعلومات

المهمة الصريحة منه، واستنتاج خلاصة النص المقروء (إبراهيم وآخرون، مقابلة شخصية، ١ أبريل ٢٠٢٦). لذلك رأت الباحثة أن مهارة القراءة الصامتة تستحق مزيداً من الدراسة والبحث، فاختارتها موضوعاً لهذا البحث.

ويمكن استخدام استراتيجية التساؤل الذاتي للتغلب على المشكلات المذكورة أعلاه؛ لأنها تعد من استراتيجيات ما وراء المعرفة التي تساعد الطلبة على تنظيم عمليات التفكير لديهم، وتسهم في تحسين فهم النصوص من خلال طرح الأسئلة على الذات. وتساعد هذه الاستراتيجية في تعلم مهارة القراءة الصامتة باللغة العربية؛ حيث تمكن الطلبة من فهم النصوص فهماً أعمق وأكثر تركيزاً من خلال طرح الأسئلة قبل القراءة وأثناءها وبعدها. ففي مرحلة ما قبل القراءة يطرح الطلبة أسئلة تساعد على تهيئة الفهم، وأثناء القراءة يستخدمون الأسئلة لتبيين معاني المفردات والتعبيرات الواردة في النص، واستخراج المعلومات المهمة الصريحة منه، وبعد القراءة يقومون بتقويم فهمهم للنص واستنتاج خلاصة النص المقروء وربطها بمعارفهم السابقة، مما يسهم في تعزيز فهم المقروء وتنمية مهارات التفكير لديهم.

اختارت الباحثة استراتيجية التساؤل الذاتي في هذا البحث بناءً على نتائج الملاحظة والمقابلة، حيث تبين أن معلم اللغة العربية لا يزال يعتمد على طريقة المناقشة

في تدريس مهارة القراءة الصامتة، وأن كثيراً من الطلبة يواجهون صعوبات في تبين معاني المفردات والتعبيرات الواردة في النص، واستخراج المعلومات المهمة الصريحة منه، واستنتاج خلاصة النص المقروء. وتُعدّ استراتيجية التساؤل الذاتي من استراتيجيات التعلم النشط التي تسهم في تنمية فهم الطلبة للنصوص من خلال توليد الأسئلة الذاتية، وتنمية قدرتهم على تحليل النص وفهمه بعمق. لذلك، ترى الباحثة أن هذه الاستراتيجية مناسبة لمعالجة تلك المشكلات وتحسين نتائج تعلم الطلبة في مهارة القراءة الصامتة.

اختارت الباحثة طلبة الصف العاشر ميداناً لهذا البحث؛ لأن نتائج الاختبار أظهرت أن متوسط نتائجهم في مهارة القراءة الصامتة لا يزال أقل من معيار الحد الأدنى للإتقان، كما بينت نتائج المقابلة أنهم يواجهون صعوبات في تبين معاني المفردات والتعبيرات الواردة في النص، واستخراج المعلومات المهمة الصريحة منه، واستنتاج خلاصة النص المقروء. لذلك رأت الباحثة أن طلبة الصف العاشر هم الفئة المناسبة لإجراء هذا البحث.

المدرسة العالية الإسلامية الحكومية ٤ باسيير الجنوبية هي إحدى المدارس الواقعة في باسيير الجنوبية، في شارع باسار بوكيت آير حاجي، بمنطقة لينغو ساري باغتي، وتحظى هذه المدرسة بالاعتماد من الفئة «أ». وتطبق المدرسة منهج مردیکا، كما يُدرّس

فيها مقرر اللغة العربية وفق المهارات اللغوية الأربع، وهي مهارة الاستماع، ومهارة الكلام، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة. وقد اختارت الباحثة هذه المدرسة ميداناً للبحث؛ لأن عملية تدريس اللغة العربية فيها لا تزال تعتمد على طريقة المناقشة، ولم تُطبَّق فيها بعدُ استراتيجية التساؤل الذاتي في تدريس مهارة القراءة الصامتة، إضافةً إلى وجود مشكلات تتعلق بانخفاض نتائج الطلبة في هذه المهارة، ولا سيما في تبين معاني المفردات والتعبيرات الواردة في النص، واستخراج المعلومات المهمة الصريحة منه، واستنتاج خلاصة النص المقروء، مما يجعلها ميداناً مناسباً لإجراء هذا البحث (إ. مارديان شاه، مقابلة شخصية، ١ أبريل ٢٠٢٦) كما أن الباحثة من خريجات هذه المدرسة، مما يسهل عليها التواصل مع إدارة المدرسة وتنفيذ إجراءات البحث الميداني.

بناءً على البيانات السابقة، ترغب الباحثة في استخدام إستراتيجية التساؤل الذاتي في تدريس مهارة القراءة الصامتة لدى طلبة الصف العاشر في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية ٤ باميسير الجنوبية. ومن ثم اختارت الباحثة عنواناً لهذا البحث، وهو: تأثير إستراتيجية التساؤل الذاتي على تدريس مهارة القراءة الصامتة لدى طلبة الصف العاشر في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية ٤ باميسير الجنوبية.

ب. إشكاليات البحث

نظرا إلى خلفية البحث السابقة، فإن المشكلات الموجودة في هذا البحث هي ما يلي:

١. لا يستخدم المعلم في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية ٤ باسيسيير الجنوبية

استراتيجيات تعليمية متنوعة في تدريس مهارة القراءة الصامتة، وإنما يقتصر على

استخدام طريقة المناقشة في معظم اللقاءات التعليمية.

٢. يواجه بعض الطلبة صعوبات في تبين معاني المفردات والتعبيرات الواردة في النص

أثناء القراءة الصامتة.

٣. يواجه بعض الطلبة صعوبات في استخراج المعلومات المهمة الصريحة من النصوص

المقروءة.

٤. يواجه بعض الطلبة صعوبات في استنتاج خلاصة النص المقروء.

٥. لا تزال نتائج تعلم طلبة الصف العاشر في مهارة القراءة الصامتة أقل من معيار الحد

الأدنى للإتقان.

ج. تحديد البحث

أما المسألة الأساسية في هذا البحث هي هل هناك تأثير استخدام استراتيجية التساؤل

الذاتي على تدريس مهارة القراءة الصامتة لدى طلبة الصف العاشر في المدرسة العالية

الإسلامية الحكومية ٤ باسيسيير الجنوبية؟ وأما تحديد البحث فهي:

١. قدرة طلبة الصف العاشر في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية ٤ باسيسيير الجنوبية في

تدريس مهارة القراءة الصامتة قبل استخدام استراتيجية التساؤل الذاتي.

٢. تطبيق استراتيجية التساؤل الذاتي في تدريس مهارة القراءة الصامتة لدى طلبة الصف

العاشر في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية ٤ باسيسيير الجنوبية.

٣. تأثير استخدام استراتيجية التساؤل الذاتي لترقية نتائج تدريس مهارة القراءة الصامتة لدى

طلبة الصف العاشر في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية ٤ باسيسيير الجنوبية بعد

استخدام هذه الاستراتيجية.

د. أسئلة البحث

بناء على تحديد البحث السابق، فإن المسائل الرئيسية في هذا البحث هي ما يلي:

١. كيف قدرة طلبة الصف العاشر في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية ٤

باسيسيير الجنوبية في تدريس مهارة القراءة الصامتة قبل استخدام استراتيجية

التساؤل الذاتي؟

٢. كيف تطبيق استراتيجية التساؤل الذاتي في تدريس مهارة القراءة الصامتة لدى

طلبة الصف العاشر في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية ٤ باسيسيير الجنوبية؟

٣. كيف تأثير استخدام استراتيجية التساؤل الذاتي لترقية نتائج تدريس مهارة

القراءة الصامتة لدى طلبة الصف العاشر في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية

٤ باسيسيير الجنوبية بعد استخدام هذه الاستراتيجية؟

هـ. أهداف البحث

أما أهداف البحث التي تريد الباحثة تحقيقها فهي ما يلي:

١. لمعرفة قدرة طلبة الصف العاشر في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية ٤ باسيسيير

الجنوبية في تدريس مهارة القراءة الصامتة قبل استخدام استراتيجية التساؤل الذاتي.

٢. لمعرفة تطبيق استراتيجية التساؤل الذاتي في تدريس مهارة القراءة الصامتة لدى

طلبة الصف العاشر في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية ٤ باسيسيير الجنوبية.

٣. لمعرفة تأثير استخدام استراتيجية التساؤل الذاتي لترقية نتائج تدريس مهارة القراءة

الصامتة لدى طلبة الصف العاشر في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية ٤

باسيسيير الجنوبية بعد استخدام هذه الاستراتيجية.

و. فوائد البحث

أما الفوائد التي ترجوها الباحثة من هذا البحث فهي ما يلي:

١. للباحثة: التكميل شرط من الشروط اللازمة للحصول على الدرجة العالمية في قسم

تعليم اللغة العربية بكلية التربية وتأهيل المدرسين للجامعة إمام بنجول الإسلامية

الحكومية بادانج.

٢. للمعلم: المساعدة المعلم في اختيار استراتيجيات التعلم النشط المناسبة في تدريس

مهارة القراءة الصامتة.

٣. للطلبة: تسهيل تعلم مهارة القراءة الصامتة لدى الطلبة، وجعل عملية التعلم أكثر

متعة وفاعلية، مما يساعدهم على تحقيق نتائج التعلم المرجوة.

٤. للمدرسة: المساهمة في رفع جودة تدريس مهارة القراءة الصامتة في المدرسة العالية

الإسلامية الحكومية ٤ باسيسير الجنوبية.

ز. توضيح المصطلحات

قبل البحث في هذه الرسالة العلمية، توضّح الباحثة معاني المصطلحات المستعملة

في هذا الموضوع، لتسهيل فهم هذه الرسالة العلمية، ما يلي:

تأثير

:فعله أثر، يؤثر تأثير. معنى ترك فيه أثر.

أما التأثير اصطلاحاً فهو القوة الكامنة في شيء ما أو الناشئة عنه، من شخص أو غيره، والتي تُسهم في تكوين شخصية الإنسان أو معتقداته أو أفعاله (Sugano, 2008: 1150).

استراتيجية التساؤل الذاتي

:هي تشير إلى سلسلة من الخطوات التي يتبعها الطالب لتوجيه تفكيره والتنبؤ، والتوضيح والإجابة عما يطرحه من تساؤلات فهي عملية توجيه الأسئلة قبل القراءة وأثناءها وبعدها وتستخدم لفهم النص المقروء؛ حيث تبنى على أساس مفاتيح النص (عبد القادر، ٢٠٢٣ : ٢٦٨).

تدريس

: تدريس هو مجموعة النشاطات التي يقوم بها المعلم في موقف تعليمي لمساعدة المتعلمين في الوصول إلى أهداف تربوية محددة، ولكن تنجح عملية التدريس لابد من توفير الوسائل والإمكانات، واستخدامها بطرائق وأساليب متبعة للوصول إلى أهدافه (العارفين، ٢٠٢١ : ٣).

مهارة

: قال السيد في زين العارفين، المهارة هي الأداء المتقن القائم

القراءة الصامتة

على الفهم والاقتصاد في الوقت والجهد ومما يساعد اكتسابها:

الممارسة والتكرار والفهم إدراك العلاقات والنتائج والتشجيع

والتعزيز والتوجيه المهارات اللغوية هي الاستماع والكلام

والقراءة والكتابة (العارفين، ٢٠٢٠: ٩٨). القراءة الصامتة

هي التي تتم فقط عن طريق العين والعقل، حيث تلتقط العين

الرموز المكتوبة ليفسرهما العقل مباشرة ويحولها إلى معان (الناقعة،

١٩٨٥: ١٩٦).

المدرسة العالية

: هي المدرسة التي توجد في باسيير الجنوبية، في شارع باسار

الإسلامية الحكومية ٤

بوكيت أيير حاجي، لينغو ساري باغنتي باسيير الجنوبية. إذا

باسيير الجنوبية

المراد بهذا الموضوع استخدام استراتيجية التساؤل الذاتي لترقية

مهارة القراءة الصامتة لدى طلبة الصف العاشر في المدرسة

العالية الإسلامية الحكومية ٤ باسيير الجنوبية.

والمراد بهذا الموضوع هو بحث عن استخدام استراتيجية التساؤل الذاتي وتأثيره على تدريس

مهارة القراءة الصامتة لدى طلبة الصف العاشر في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية ٤ باسيير

الجنوبية.